شي ما اغلظ لي فيه حتى طعن باصبعه في صدري وقال يا عمر الا يكفيك اية
الصيف التي في اخر سورة النسا **واخرج** الحاكم في المستدرك عن ابي هريرة
ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلالة قال اما سمعت الاية التي نزلت في الصيف
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة قال الحاكم صحيح على شرط
مسلم **قلت** وقد تقدم ان ذلك في سفر حجة الوداع **ثانيها و** ثالثها
و رابعها واتقوا يوما ترجعون واول المائدة واليوم اكملت لكم فان
ذلك مما نزل بحجة الوداع فهو قريب الزمن من اية الكلالة **خامسها**
غالب ايات غزوة تبوك في حرارة فقد كانت في شدة الحر كما في الحديث
ونص الله تعالى في كتابه فقال لا تنفروا في الحر وقد قال البيهقي في
الدلائل اخبرنا ابو عبد الله نا ابو العباس نا احمد نا يونس عن ابن اسحق
عن عاصم عن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كان يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد
غيره غير انه في غزوة تبوك قال يا ايها الناس اني اريد الروم فاعلمهم
وذلك في زمان الباس وشدة من الحر وجدب البلاد فبينما رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال للجد بن قيس يا جد
هل لك في بنات بني الاصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس احد
اشد عجبا بالنساء مني واني اخاف ان رايت نسا بني الاصفر ان
يفتنني فائذن لي فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي الاية وقال
رجل من المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا
واما النوع الثاني فله امثلة **احدها** ولم يذكر البلقيني غيره
الايات العشر في براءة عائشة من سورة النور واولها ان الذين جاؤا
بالافك ففي البخاري من حديثها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان
ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو
في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه الحديث **ثانيها** ولا

قوله في ... غالب ايات ... انظر ذلك الغالب ما هو وانظر غير الغالب ايضا ما هو هذا ولكن عبارة الاتقان تخالفه لهذه وهي ومنه ايضا من الصيفي الايات النازلة في غزوة تبوك فقد كانت في شدة الحر انتهى بحروفه

يأتل اولو الفضل منكم والسعة الاية فانها نزلت لما حلف ابو بكر ان لا ينفق
على مسطح شيئا لما تكلم في الافك فهي قريبة مما قبلها **ثالثها** قال
الواحدي انزل الله في الكلالة ايتين احداهما في الشتا وهي التي في اول
النسا والاخرى في الصيف وهي التي في اخرها وعجبت للبلقيني كيف
غفل عن هذه **رابعها** ما في سورة الاحزاب من ايات غزوة الخندق
فقد كانت في البرد ففي حديث حذيفة تفرق الناس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب الا اثني عشر رجلا فاتاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اليمان قم فانطلق الى عسكر الاحزاب
فانظر الى حالهم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قمت لك
الا حيا من البرد الحديث **و** في بعض طرقه قال فانزل الله يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الى اخرها **النوع
التاسع الفراشي** ذكر له البلقيني مثالا لقوله وعلى الثلاثة
الذين خلفوا كما تقدم انها نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو صلى
الله عليه وسلم عند ام سلمة **و** ظفرت بمثال اخر وهو والله يعصمك
من الناس كما تقدم **و** استشكل الجمع بين ما تقدم من نزول الاية في
بيت ام سلمة وقول النبي صلى الله عليه وسلم في حق عائشة ما نزل علي
الوحي في فراش امراة غيرها **قال** البلقيني ولعل هذا كان قبل القصة
التي نزل فيها الوحي في فراش ام سلمة **قلت** ظفرت بما يحصل به الجواب
واحسن من هذا فروى ابو يعلى في مسنده عن عائشة قالت اعطيت
تسعا الحديث وفيه وان كان الوحي لينزل عليه وهو في اهله فينصرفون
عنه وان كان لينزل عليه وانا معه في لحافه وعلم بهذا انه
لا معارضة بين الحديثين كما لا يخفى **النوع العاشر النومي** ذكره
البلقيني وجعله ملحقا بما قبله ورايت افراده بنوع اليق ومثل
له بما في صحيح مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم بين اظهرنا في المسجد اذ اغفى اغفاءة ثم رفع راسه متبسما

العجب من ذلك كون المؤلف غفل عنها في الاتقان مع نقله هنا عن البلقيني ثم رايته ذكرها في اول النوع الرابع الصيفي والشتائي

Copyright © King Saud University